

الأغاني

هجاؤه لأبي عون .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال كان حماد عجرد يعاشر أبا عون جد ابن أبي عون العابد وكان ينزل الكرخ وكان عجرد إذا قدم بغداد زاره فبلغ أبا عون أنه يحدث الناس أنه يهوى جارية يقال لها جوهر فحبه وجفاه واطرحه فقال يهجو أبا عون .

(أبا عَوْنٍ لِحَاكِ اللَّهِ ... يَا عُرَّةُ إِنْسَانَا) .

(فَقَدْ أَصْبَحْتَ فِي النَّاسِ ... إِذَا سُمِّيتَ كَشَّخَانَا) .

(بَنَدَيْتَ الْيَوْمَ فِي الْكَشْحِ ... لِأَهْلِ الْكَرْخِ بَنِيَانَا) .

(وَشَرَّفْتَ لَهُمْ فِي ذَا ... لَنَا أَبْوَابًا وَحَرِيطَانَا) .

(وَأَلْفَيْتَ عَلَى ذَاكَ ... مِنَ الْفُسْطَاقِ أَعْوَانَا) .

(وَمُجَّانَانًا وَلَنْ تَعْدَمَ ... مَنْ يَمْجُنْ مُجَّانَانَا) .

(فَأَخْزَى إِيَّاهُ مَنْ كُنْتَ ... أَخَاهُ كَانَ مِنْ كَانَا) .

(وَلَا زِلْتَ وَلَا زَالَ ... بِأَخْلَاقِكَ خَزْرِيَانَا) .

(وَعُزْرِيَانَا كَمَا أَصْبَحْتَ ... مِنْ دَرِينِكَ عُزْرِيَانَا) .

وقال فيه أيضا .

(إِنَّ أبا عَوْنٍ وَلَا ... أَقُولُ فِيهِ كَذِبًا) .

(غَاوٍ أَتَى مَدِينَةً ... فَسَنَّ فِيهَا عَجَبًا) .

(إِخْوَانُهُ قَدْ جَعَلُوا ... أُمِّمَ بَنِيهِ مَرْكَبِيَا) .

(وَاتَّخَذُوا جَوْهَرَةً ... مَيُولَةً وَمَلْأَعَبَا) .